جمال الإختلاف

م.نسيمة عبدالله العيدروس

لقد خلق الله كل شيء مضاداً و مختلفاً في قولة تعالى (يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ) حتى لا نمل من التكرار و التشابه و الذي يفقدنا قيمة ما حولنا، وانطلاقا من قولة تعالى (لتعارفوا) نجد أن الإختلاف وجد من أجل التعايش و التعارف و تقبل الآخرين لا من أجل الخلاف و الصراع.

يعد الإختلاف ثقافة و بما أننا نعيش في مجتمع واحد و متشابهون في التركيبة البيولوجية و نختلف في أفكارنا و آرائنا ، و لكل فرد منا فلسفته الخاصة به ، وهذه الفلسفة تختلف من شخص لآخر و هذا جزء من وعي الإنسان .

يظهر الإختلاف من الفرد ذاته، لأن لكل أنسان أدواته الخاصة به و لا يقبل أن يكون نسخة للأخرين بشكل ما، و من هنا نلتمس التميز في المجتمع ، المجتمع الذي يحتضن أفراد ذات توجهات مختلفة وتمارس أنشطتها البشرية بأدوات مختلفة حينها سوف نلاحظ النمو و الازدهار بشكل ملحوظ، خلافا بالمجتمعات التي تمارس القمع و الهيمنة ضد الإختلاف الفكري للآخرين.

أن الأشخاص الذين يحملون أفكاراً مختلفة لا تتناسب مع فلسفتنا ، لا يعني أنهم أعداء لنا ، بل أن قبول اختلافهم يثري مجتمعنا و يضيف سمة التميز والتجدد.

أن الحياة بنيت على الاختلاف وجمالها يكمن في الاختلاف لا في الخلاف ، و كلما كنا مختلفين كنا أكثر تنوعاً لنعكس الجمال الإلهي في خلق هذا الكون. جميل جداً أن يتعايش الجميع سواء الأحزاب السياسية (المؤتمر، الإصلاح ، الفومين، الحراك..) والأطياف الدينية بمختلف المذاهب، لأن قيمة الحياة تكمن في (الإنسانية) و تسمو بقوة الإيمان بالله سبحانه و تعالى لا باختلاف أفكارنا ومعتقداتنا.

لنجعل اختلافنا رحمة لتحقيق رسالتنا البشرية،

قال الله تعالى: ﴿يُرِيدُ اللهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾ [البقَرة: 185].

لذا... " لنختلف حتى نتميز ".

الدولة الحديثة عنوان للعدالة والحياة الكريمة

د.وليد ناصر الماس

الحياة الكريمة التي ينشدها الجميع، من مستوى معيشي جيد، وتوفر للعدل والمساواة، واستتباب للأمن وشعور بالاطمئنان، والتطلع لغد مشرق، أمور توفرها لك الدولة منذ أن توجد على ظهر البلد. فالكرامة لا تتحقق من خلال مغادرتك لوطنك تجوب فيه أرجاء الدنيا بحثا عن الحياة المطمئنة، ولا من خلال تكوين العصابات وممارسة أعمال الفوضى والعنف، ولا من خلال السطو على حقوق الضعفاء، والاستحواذ على مصالح الغير، ولكن يتحقق ذلك كله من خلال وجود الدولة العادلة، التي في غيابها يحل الضياع وتغيب الحياة الكريمة.

إذا شئنا أن نعيش وأجيالنا القادمة بكرامة، علينا ان نعي أهمية وجود الدولة، وإن نساهم بفاعلية في صنع هذه المعجزة البشرية.

فمن يرفض قيام الدولة إذن؟..

لا تقوم الدولة بمفهومها الحديث والواسع إلا من خلال التخلص من العصبوية بمختلف صورها ومظاهرها (عرقية، وجهوية، وقبلية، ومذهبية،.. الخ)، التي تقف حائلا أمام قيام دولة عادلة ومستقلة ومزدهرة، تتمتع بالاستقرار والديمومة.

تعارض الجماعات والتيارات المتعصبة وبقوة قيام دولة حديثة، كون هذا الأمر لا ينسجم مع مصالحها الضيقة، القائمة على الهيمنة على البلد بقوة السلاح، وتعميق النظام الطبقي، ومنح امتيازات ونفوذ للبعض دون الآخر.

من تشرب من ثقافة القهر والصهر للآخر، لا يمكن ان يقبل بالتنوع الإثني، في بلدان لا تتسم عادة بالتجانس الفكري والثقافي، حيث يساهم الاستبداد في زيادة حدة الغليان في عمق المجتمع، مهدداً بنيته الأساسية، في زمن بات الجميع مطالب بزرع ثقافة قبول الاختلاف، والعمل وفق أجندة توافقية مناقضة لما يزرعه ويرعاه الاستبداد من فرقة وتشتت.

إختفى الناطق العسكري بإسم الحوثي وصمتت صواريخ الجماعة

خالد سلمان

إختفى الناطق العسكري بإسم الحوثي من على الشاشة ، وصمتت صواريخ الجماعة عن مهاجمة السفن، وغدا أو يمكن له أن يغدو البحر الأحمر ممراً آمناً لمرور السفن.

هذا مشهد الأيام العشرة الماضية، ولكنه يمكن أن يعود الحوثي لممارسة قرصنته وتهديداته للملاحة الدولية، متى ما رأى في ذلك حاجة تخدم مصالحة ومصالح داعمة الأوحد إيران.

ومع ذلك يظل السؤال عن الأسباب الحقيقية لهذا التراجع، في عدائية الحوثي وفي هذا التوقيت ، ذات صلة مباشرة بالحراك السياسي الدبلوماسي الذي شهده الملف اليمني، وأفضى إلى إتفاقات وتفاهمات منها ما هو معلن ومنها ما هو طي الكتمان ، فالمعلن توقيع الصفقة ذات البنود الأربعة والتي أبرزها التراجع عن قرارات البنك المركزي ، ما شكل نصرا له ولخيار إدارة السياسة بالإبتزاز ، وتحقيق المطالب برفع السلاح في وجه الداخل ، وإشهار مقايضة أمن السعودية مقابل البنك المركزي والنفط وغيرهما.

من المرجح أن تكون لهذه التفاهمات الأخيرة تدخلات أممية امريكية بريطانية أسهمت في إنجازها، وكانت من شروطها غير المعلنة وقف أو تخفيض التوتر في البحر الأحمر ،مقابل تخفيض معركة الصراع النقدي ، وإنقاذ الحوثي من حبل المشنقة المالية ، التي عطلت قدرته على إدارة المناطق التي يسيطر عليها، بميزانية خاوية ناهيك عن متطلبات المجهود العسكري وأجهزة قمعه المتعددة.

لقد نجح الحوثي في إستثمار الضغط على السعودية، التي بدورها حولت تلك الضغوطات نحو قيادة الشرعية ، الأمر الذي أجبرها أي الشرعية الإنتقال من منطقة الدفاع عن قرارات البنك المركزي ، إلى إدانتها المبطنة ، ووصفها بالشعبوية الضارة بكل الوطن.

إدارة الحوثي لأزماته عبر سياسة التصعيد وجر الجميع إلى حافة الهاوية، ثم التراجع عنها مقابل حفنة مكاسب ، هو ذاته الذي يمكن ان يفسر وقف أو الحد من عملياته في البحر الأحمر، على خلفية وعود قطعت له في الشقين المالي والسياسي التفاوضي، ليس أقلها تمكينه من حكم اليمن ، ومع ذلك لا يمكن القطع بأن الحوثي لن يعاود نهجه العدائي تجاه الإقتصاد العالمي والممرات المائية، متى ما رأى مصلحة في ذلك.

في أجواء التهدئة تلك تعلم الحوثي أن لمغامراته فواتيرها المكلفة واجبة السداد ،فليست كلها أرباح خالصة، بل خسائر فادحة ومنها تدمير ميناء الحديدة ،ودخول الإسرائيلي على خط المواجهة بضربات أو جعت الحوثي ،وأشعلت الحرائق في كرامته وعنجهيته ،قبل تجفيف أهم مصدر مالي وهو ميناء الحديدة ، وربما التلويح بإطلاق يد الإسرائيلي وعصاه التأديبية الغليظة والطولى ،هو واحد من أسباب إرتداد الخطاب العسكري التصعيدي الحوثي إلى الخلف ،حيث الجملة الصاخبة الداعية بالموت لإسرائيل وكفى ، والذهاب بدلا عن عنتريات الحوثي، نحو الإستثمار في السياسة بدلا عن الحرب ، مع إبقاء السعودية الخاصرة الرخوة، التي يضغط عبرها لإستخلاص المزيد من التنازلات.

التلويح بالاسرائيلي أدب الحوثي وحد من شططه ، نقطة ضعفه المعنوية إنه لم يرد على إسرائيل ،وإن في تقدره لاشيء يعوض هزيمته النفسية، وبعد سقوط شعار الرد المؤلم في عمق الكيان ، فإن معاودة إسرائيل لضرب المدن اليمنية وحصد الرؤوس القيادية الحوثية ، واحدة من أوراق الضغط المنتجة إنكسار معنوياً حوثيا ،حد إعتبار زعيمه عبدالملك شخصية هزلية، وخطاباته مصدر تندر وإستخفاف شعبي ، خطابات بائسة خشبية عديمة النفع والجدية، خالية من الصدق وفائضة عن الحاجة .

فعلوها مع باسندوة بالأمس واليوم يريدون تمريرها مع علي ناصر

عبدالله سالم الديواني

يعرف تاريخ الاخوان في كل البلدان العربية بأنه مبني على الانتهازية في كل الأحداث والظروف الهامة ومتقلب كجلد الحرباء في معظم الموافق وكل ذلك من أجل تمرير مشاريعهم للوصول إلى السلطة حتى صار هذا الأمر جليا ومكشوف عند عامة الناس ابتداء من موقفهم التآمري والعدواني ايام السيد قطب مع عبدالناصر ومرورا مع الأسد في أحداث سوريا ومع عفاش وهادي في اليمن، فهم مع الرئاسة في أي بلد وبشكل مؤقت وعند الحاجة وعندما يقتربون من هدفهم وتزداد مكانتهم في أي بلد يبدأون بالانقضاض على خصومهم وبأشد الأساليب مكرا وخداعا.

ففي الماضي القريب وقبل الانقلاب الحوثي كان الاخوان الجزء الرئيسي والمكمل للرئاسة في اليمن أيام علي عبدالله صالح وشكلوا واياه اقوى تحالف ضد الجنوب وعندما وجدوا ان عفاش بدأ يقلم اظافرهم الانتهازية فتآمروا عليه في الساحات تحت شعار (ارحل) ولم يكتفوا بذلك بل تآمروا على قتله وبأبشع الصور وفي أحد بيوت الله وبسقوط عفاش اعتلوا هرم السلطة بمعظم مستوياتها بموجب المبادرة الخليجية واختاروا البرجماتي والشخصية الوطنية باسندوة لتمرير مشاريعهم في الوصول إلى كل مواقع السلطة في اليمن وجاء الانقلاب الحوثي وابطل كل ما اقدموا عليه.

ولم ييأس الاخوان مما حصل لهم من الانقلابيين فجاءوا لهادي إلى الرياض ليستعطفون بأنهم مع الشرعية من اجل استعادة صنعاء وهزيمة الحوثي واستغلوا عاطفته ووصلوا إلى أعلى هرم كل مؤسسات الدولة وثبت عكس ذلك حيث سلموا للحوثي كل المواقع العسكرية الهامة التي كانت بيد الشرعية للحوثة دون قتال وعندما شعروا أن شعبيتهم بدأت بالانحلال لمواقفهم المتخاذلة والانتهازية التي عرفها الناس يكررون هذه اللعبة اليوم مع الرئيس علي ناصر للإبقاء على هيمنتهم على القرار في اليمن مستقبلا مع انهم مفلسين ويعلمون ان توجههم غير مقبول ومفضوح وان علي ناصر اكدها في اكثر من لقاء وتصريح انه لا يرغب بالعودة إلى السلطة لانه قد اكتوى بنارها .

ختاما.. اغلب الناس اصبحت على دراية تامة بمن يقف إلى جانب حقوقهم ومصالحهم بعيدا عن الاساليب الانتهازية ونبض الشارع يقول لهم: العبوا غيرها فأساليبكم صارت مفضوحة.